ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# The Effect of Good Reasoning in the Poetry of Ibn Sahl Al-Ishbili Al-Andalusi, 649 AH

**Israa Abdel Reda Al-Gharbawi**

Center for Psychological Research/ Ministry of Higher Education and Scientific Research

* *Corresponding author: E-mail* : drasraa9@gmail.com

***Keywords***:
rhetoric,
beautiful,
good reasoning,
Ibn Sahl,
spinning

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 15 Jane 2024 |
| Received in revised form | 22 Jane 2024 |
| Accepted | 22 Jane 2024 |
| Final Proofreading | 19 Mar 2024 |
| Available online | 21 Mar 2024 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

Effective reasoning is a mode of refinement in communication and a technique of persuasive speech as it stimulates the reader's imagination and provokes their conscience. It accomplishes this by presenting a humorous and fictitious justification for accepting an unfamiliar subject. Hence, the examination of sound logical thinking in Ibn Sahl's poetry aimed to uncover the creative elements within these texts by emphasizing the artistic impact of rhetorical art in its integration with poetic texts, employing suggestive language and exquisite imagery, and scrutinizing the poetic structures that emerged in Ibn Sahl's poetry. To demonstrate the rhetorical significance of this vibrant hue and the appropriateness of the fictitious rationale for its intended goal. We addressed the examination of the subject matter by dividing it into two sections: an introduction and a conclusion. The introduction encompasses an exploration of the notion of sound reasoning, the rationale behind its selection, as well as the study technique and strategy.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.3.2024.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University

## أثر حسن التعليل في شعر ابن سهل الإشبيلي الأندلسي ت ٦٤٩هـ

إسراء عبدالرضا الغرباوي/ مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**الخلاصة:**

حسن التعليل وسيلة من وسائل التفنن في القول، وطريق من طرق الإقناع البلاغي لأنه يعمل على إيقاظ خيال القارئ، وإثارة وجدانه، بواسطة تقديم علةٍ خياليةٍ طريفةٍ تسوغ له قبول أمر غريب، وتوهم تحقيقه بما تضفي عليه من الإستظراف والملاحة مع مراعاة معنى الكلام.

لذا كانت دراسة حسن التعليل في أشعار ابن سهل من أجل الكشف عن مواطن الإبداع في هذه النصوص إظهار الأثر الجمالي لهذا الفن البلاغي في إمتزاجه مع النصوص الشعرية ، عن طريق الألفاظ الموحية والصور الجميلة،وتحليل النماذج الشعرية التي وردت في شعر ابن سهل. لبيان القيمة البلاغية لهذا اللون من البديع، ومدى مناسبة العلةالخيالية، للغرض الذي جاءت من أجله.إذ تناولنا دراسة الموضوع بمبحثين

ومقدمة، وخاتمة.

تناولت في المقدمة مفهوم حسن التعليل، وسبب اختياره، ومنهج البحث وخطته.

أما المبحث الأول: فيتناول سيرة مختصرة لحياة ابن سهل الأندلسي –نشأته، مراحل حياته،وموضوعات شعره–. ومن ثم نتناول التأصيل البلاغي لمصطلح حسن التعليل في كتب البلاغيين الذين تناولوا دراسة هذا المصطلح من القدماء والمحدثين .

وأما المبحث الثاني : فخصصته للتحليل البلاغي لبعض النماذج الشعرية عند ابن سهل التي تظهر جمال حسن التعليل.

ثم أختتمت البحث بخاتمةٍ بينت فيها اهم ما توصلت إليه من نتائج .

**الكلمات المفتاحية: البلاغة، البديع، حسن التعليل، ابن سهل، الغزل**

## المقدمة

يعد حسن التعليل الذي اتخذه شعراء الأندلس وسيلة من وسائل التفنن في القول غايته الإقناع البلاغي؛ لأنه يستنفر خيال القارئ، وإثارة وجدانه، خلال تقديم او ادعاء علة خيالية غير حقيقية تحتاج إلى تأمل في إدراكها لما فيها من لطف ودقة، مع مراعاة معنى الكلام، بطريقة تضفي عليه من الاستظراف والملاحة وتوهم تحقيقه بما تسوغ له قبول كل أمرغريب، أو عجيب، وهو "من أبرز فنون البلاغة البديعية من محسناتها المعنوية ، "الذي يقوم في أساسه على التظرف والتفكه المنطلق من الفطنة والبديهية ، ويقصد بحسن التعليل :" أن يأتي المتكلم للشيء الذي يتحدث عنه بعلة ليست له ؛ تظرفا ومبالغة ، وقد يكون هذا الشيء ليس له علة ولكن الاديب يابى الا ان يعلله وقد يكون له علة ولكن المتكلم يتناساها لياتي بعلة اخرى" (١)

ومن محاسن اللغة العربية أنهاوضعت طرائق وأساليب لتحسين الكلام وتزيينه وتجميله ، ومنها علم البديع بمحسنيه اللفظي والمعنوي، فالمحسنات البديعية ـ كغيرها من فنون القول ـ لا يكون لها نصيب من الجمال إلا إذا كان المعنى يتطلبها ويسوق إليها، فهي ليست مجردألفاظ عقيمة يلجأ إليها الأديب ليزين بها كلامه، وإنما تتحول على يد الشاعرالماهر إلى شيءٍله قيمة إذا أحسن استخدامها، وأتى بها لتؤدي دوراً

في إفادة المعنى، فيزداد الكلام بها شرفاًوفضيلةً

،وقد قسم علماء البلاغة هذه المحسنات على قسمين: الأول منها يرجع إلى اللفظ، والآخر يرجع إلى المعنى. والقول بأن تحسين اللفظ لا يعني التفريط في المعنى، وكذلك لا يعني تجاهل اللفظ، وإنما يرتبط

فيه اللفظ مع المعنى؛ فالمعنى هو الذي يسوق العبارة إلى صورتها النهائية، ويفصح عما تحمله من دالالت بلاغية.

والغاية من نهج تلك السبل الوصول بالمتلقي الى تذوق مواطن الحسن والجمال، من خلال المفردات والتراكيب داخل فضاء البيت الشعري . وبالتالي يؤصل هذاالمصطلح قيمته البلاغية من خلال التحليل لبعض شواهده في شعر ابن سهل الاندلسي. فهوفن بديعي معنوي لباعث نفسي, و لتحقيق غاية فنية.

"أما الباعث فيرتبط بطبيعة البيئة و تكوين الشخصية الأندلسية من إقبال على الحياة و تفاعل مع معطياتها الجميلة, ولقد كانت (الطرافة) سمة فيهم حتى قيل إنهم بغداديون في ظرفهم،وأما الغاية الفنية فقد حقق لهم هذا اللون إظهار مقدرتهم الفكرية في البحث عن العلل, وتنشيط مخيلتهم في عقد المعادلات التشبيهية في التفسير وإيجادالمسوغات للأفكاروالمعاني بمبالغة حيناً,وبالأخص في غرض المديح" [٢]

وطرافة في أحيان كثيرة كما في الغزل والإخوانيات, عد ذلك لغةٍ ميسورةٍ و أساليب متنوعةٍ : من استفهام و توكيد و تحاور, و قد استعانوا في تحقيق الصورة الشعرية بالتشبيه التمثيلي و الإستعارة التشخيصية, و أما التضاد الذي توزع على جانبي البيت الشعري فقد المح إلى الجانب الإنساني بما فيه من صراع بين الواقع و المتأمل. وكأن هذا الفن كان معبراً في الأغلب عن رغبةٍ بزخرفةٍ شعريةٍ, وترفٍ فكري يتناسب مع زخرفة الحياة الأندلسية, وربما كان متنفسا في بعض حالاته عن طموح لا يحققه له مجتمعه, على أنه في الحالين كان يهدف إلى منح المتلقي , الدهشة و الانبساط و اللذة بما يستنبطه من معنى غريب أو تخييل بديع.

لذلك فإن عملية الإبداع ليست عملية مفاجئة عند الشاعر وإنما لها إرهاصاتها التي تجعله مستعداً لها نفسياً وذهنياً.

وتكمن أهمية هذا العلم البديعي "في تحسين ماليس بحسن، وتصحيح ماليس بصحيح بضرب من الاحتيال والتخيل،ونوع من العلل والمعاريض؛ ليخفى موضع الاشارة، ويغمض موضع التقصير، وما اكثر ما يحتاج اليه الكاتب او الشاعر الى هذا الجنس عند اعتذاره من هزيمة او حاجته الى تغير رسم ، أو رفع منزلة دنيءٍ فيه ، أو حط مذلة شريف استحق ذلك منه ، إلى غير ذلك من عوارض أموره"[٣]

نسعى خلال هذا البحث إلى تتبع جمالية المحسنات البديعية، المعنوية واللفظية، وحسن توظيفها عند ابن سهل الأندلسي.

لذا كانت دراسة حسن التعليل في أشعار ابن سهل من أجل الكشف عن مواطن الإبداع في هذه النصوص عن طريق ابراز الأثر الجمالي لهذا الفن البلاغي في امتزاجه مع النصوص الشعرية ، و الالفاظ الموحية والصور الجميلة.

ويعود اختياري لهذا الموضوع لأن الشعر الاندلسي في عصر ابن سهل الأندلسي، يعد في نظر الكثير من الدارسين خير معبر عن الأدب الأندلسي ،وكان الدافع في ذلك رغبتي في دراسة جماليات البديع وكيف تجلى حسن التعليل في شعره .

وهل كان ابن سهل في توظيفه لهذا الفن متكلفاً أو عفوياً ؟

واقتضت طبيعة البحث في المبحث الأول الإستعانة بالمنهج التاريخي المناسب على التأصيل البلاغي لهذا المصطلح، وتطوره. كذلك منهج الوصف التحليلي لتحليل النماذج الشعرية التي وردت في شعر ابن سهل. لبيان القيمة البلاغية لهذا اللون من البديع، ومدى مناسبة العلةالخيالية، للغرض الذي جاءت من أجله.

إذ أنتظم البحث في مبحثين ومقدمة،وخاتمة.

تناولت في المقدمة مفهوم حسن التعليل، وسبب اختياره، ومنهج البحث وخطته.

أما **المبحث الأول:** فيتناول سيرة مختصرة لحياة ابن سهل الأندلس –نشأته، مراحل حياته،وموضوعات شعره–. ومن ثم دراسة مصطلح حسن التعليل في كتب البلاغيين دراسة تأصيلية بلاغية عند القدماء والمحدثين.

وأما **المبحث الثاني** : فأودعت فيه التحليل البلاغي لبعض النماذج الشعرية عند ابن سهل التي تظهر جمال حسن التعليل.

**ثم الخاتمة** وفيها خلاصة البحث، وأهم النتائج .

## المبحث الأول

### سيرة ابن سهل الأندلسي نشأته، مراحل حياته،وموضوعات شعره

هو أحد شعراء الأندلس الذين كانت لهم بصمتُهم في عالم الشّعر، وقدموا وأضافوا الكثير في ذلك المجال.

**١–نشأته ومراحل حياته**[٤]:

هو إبراهيم بن سهلٍ ويُكنى بأبي إسحاق، الإسرائيلي الإشبيلي، وُلِد في إشبيلية الأندلسيّة عام ٦٠٥هـ/١٢٠٨م في عهد دولة الموحدين[٥]

،يهوديُّ الأصل،لم يكن شاعرًا فقط ، بل كان شاعرًا وأديبًا وكاتبًا موهوبًا ظهر بين أبناء عصره، كانت بداية حياته في إشبيلية؛ حيث وُلِدَ وقضى معظم أيّام حياته فيها، فبقي فيها منذ ولادته إلى عام ٦٤١هـ؛ "وبعدها سافر إلى جزيرة منورقة، بعد تلك المدة التي قضاها في إشبيلية التي نال فيها من علوم اللسانيات والعلوم الدينيّة والمعارف العلميّة؛ عن طريق حلقات العلم في المساجد، والذي وصل إليه من شعرٍ بفضل مسيرته الطويلة مع علم النحو وأخبار العرب وشعرهم وفنونهم، وما قرأه من كتبٍ لكبار الكتّاب ، وقد امتاز بقدرته الكبيرة على الحفظ وسرعة البديهة وقدرته على الاقتباس والتضمين"، كما أشتهر بالإلتفات إلى تضمين القصص الدينيّة في شعره؛ فقد ظهر في ديوانه الغزلُ الغلمانيُّ بواسطة تغزّله بمحبوبه موسى الذي جمع بين تغزّله به وبين سيرة النبيّ موسى. فضلا عن ذلك كان للمديح وللأمور المتعلقة في السياسة والحياة العامّة نصيبٌ من أغراضه الشعريّة، أمّا مرحلة الشباب فقد كانت حافلةً بمجالس اللهو

والمُنادمة في منتزهات إشبيلية، والتي بقي فيها على الرغم ممّا فيها من ظروفٍ سيئة، وكان عزاؤه الوحيد هناك وجود الأصدقاء ولا سيما ابن سعيد، ولكن ما إن سافر ابن سعيدٍ إلى الجزيرة الخضراء حتى لم يستطع ابنُ سهلٍ البقاءَ في إشبيلية فغادرها إلى جزيرة منورقة، وشدّه إليها أجواؤها السياسيّة وطبيعتها الخلّابة، ومدح رئيسها بقصائدَ عدّة، وبعد قضائه مدةً في منورقة توّجه إلى سبتة التي بقي فيها بين عامي ٦٤٢هـ–٦٤٥هـ، وكان اختياره لها لما رأى من تشابهٍ في الأوضاع السياسيّة بينها وبين بلده الأمّ إشبيلية؛ وبذلك كان عهده في سبتة مليئًا بشعر المدح الذي يتسّم بالقوّة، بينما كان عهده في إشبيلية سابقًا مليئًا بغزله بموسى،

أمّا فيما يخصّ موضوع إسلامه فهو من الأمور المُشكِلة في سيرة حياته؛ إذ هناك أقوالٌ كثيرةٌ عن مدى صدق اعتناقه للإسلام، فقد شكّك بعضُ الدارسين لسيرته بإسلامه، وقالوا إن الإيمان لم يتمكّن من قلبه، وجاء تفسيرُهم بناءً على جوابه لصديقه ابن سعيد حين سأله عن ذلك الموضوع فقال له: "للنّاس ما ظهر ولله ما استتر" وفي المقابل كان هناك مَن آمن بصِحّة عقيدته، ومن ذلك ما أورده صاحبُ نفح الطيب من قول ابن مرزوق: "ولقد صحّح لنا مَن أدركناه من أشياخنا أنّ –ابن سهل– مات على دين الإسلام" وعلى صعوبة الجزم في موضوع إسلامه، إلّا أنّ شعره كان يعكس الثقافة الإسلاميّة بشكلٍ كبير، وغزله الغلمانيُّ كان عذريًّا محضًا، وكانت الغاية من ورائه الإفتنان بالجمع بين التغزّل بمحبوبه موسى وقصّة النبيّ موسى عليه السلام.

**٢–موضوعات شعره**

ضمّ ديوانُ ابن سهلٍ الأندلسيّ العديد من القصائد، والتي تنوّعت أغراضُها ما بين غزل الغلمان الذي كان أكثر الأغراض تواجدًا، ومديح بعض شخصيّات الدولة، وفي المقابل نرى شُحًّا في أغراض الهجاء والرثاء لديه، ومن أعجب الأمور شحُّه في وصف طبيعة الأندلس على الرغم من جمالها الفتّان، ومن أكثر ما اشتُهر به ابنُ سهلٍ الأندلسيّ تغزّله بموسى؛ فكثرت الأشعارُ التي ورد اسمُ موسى فيها، والذي كان شغلَ الشاعر الشاغل، وسنأتي الى شواهده الشعريّةً من ديوانه.

ومن الأعراض التي كتب فيها ابن سهل والتي ظهرت في ديوان (الغزل ) ، الذي حظي بمساحة واسعة في ديوانه ، "حيث بلغت قصائده الغزلية نحو ثلاث وسبعين قصيدة من مجموع مائة و وإحدى وثلاثين قصيدة هي كل قصائده في الديوان، ومعنى ذلك أن قصائده في الغزل تزيد على نصف ديوانه، ثم يأتي المديح في المرتبة الثانية، ويقل شعره في الموضوعات الاخرى،فله تسع قصائد في وصف الطبيعة و الخمر ،وفي أغراض أخرى"[٦]

**٣– وفاته:**

توفي عام ٦٤٩ هـ/١٢٥١م غرقًا أثناء توجّهه إلى تونسَ مع ابنِ خلاص[٧]

. ولم يتجاوز العَقد الرّابع من عمره، وقد قيل عنه بأنّه لوعُمّر أكثرلكان الأشعرَ في عصره، وقد شبّهه بعضُهم بالسّموأل، باستثناء إسلام ابن سهل.

**٤-التأصيل البلاغي لمصطلح حسن التعليل:**

مَّر مصطلح حسن التعليل بعدة مراحل حتى استقر على تعريف واضح ومحدد عرف به عند البلاغيين والادباء . فالمصطلح رافق ظهور علم البديع وتطور عنه ، ليصبح بعد ذلك فناً ومحسناً معنوياً له قواعده واقسامه ، وقد شاطره في ذلك الابتكار(۞) ، الذي بدا مرتبطاً به الى حدٍ ما ؛ لان إدعاء العلة يبدو أمراً جديداً لايظهر إلا عند الشعراء الذين صقلت موهبتهم الشعرية وتعمقت لديهم التجربة ، وهنا تكمن نقطة الإلتقاء بين المصطلحين .

بيد أن هذه الدلالة الإصطلاحية لتعريف حسن التعليل ، التي استقرت لدى البلاغيين المحدثين _كما سنرى _ لم تكن كذلك في بداية ظهور المصطلح لدى البلاغيين القدامى ، فقد أراد البعض بحسن التعليل ؛ التعليل الحقيقي العلمي ، بينما قصد البعض الاخر بحسن التعليل أنه لايقوم على علةٍ حقيقيةٍ ، وإنما يعتمد المبالغة والإيهام .

ولعل أول بلاغي درس حسن التعليل عبد القاهر الجرجاني ، واضعا له حدوده ، ومبينا شواهده وامثلته ، ومنوها بأنواعه وأضربته ، في أثناء بحثه عن التخييل ، قائلا: "وجملة الحديث الذي اريد بالتخييل ههنا مايثبت فيه الشاعر أمراً هو غير ثابت أصلاً ، ويدعي دعوه لاطريق إلى تحصيلها ، ويقول قولا يخدع فيه نفسه" (٨).

ويفهم من كلامه انه يريد به حسن التعليل من دون ان يسميه باسمه . وتعريف الجرجاني هذا يدخل في صميم حسن التعليل الذي ياتي عن طريق أضرب من التخييل وأنواع كثيرة من العلل والمعاريض ، والغاية في كل ذلك هو التعظيم ورفع المنزلة وتحسين الصورة لدى المتلقي .

وجاء الرازي ليدرس المصطلح ويسميه لأول مرة ب(حسن التعليل) ويعرفه بقوله: "هو أن يذكر وصفان أحدهما لعلة الآخر ، يكون الغرض ذكرهما جميعا" (٩)

ويأتي أبن أبي الأصبع المصري ليعقد بابا باسم ( التعليل ) معرفاً في اثنائهِ حسن التعليل بقوله: "هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة ان تقدم على المعلوم"(١٠)،كقوله تعالى: ﴿ **لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم** ﴾(١١)

يلاحظ أن دراسة المصري هذه لم تقتصر على الشعر وحده ، وإنما تعدته إلى القرآن الكريم ، ليخالف بذلك من سبقه : الجرجاني والرازي ، اللذان رأوا أن هذا المصطلح أدبي ، شواهده من الشعر العربي. وجوهر الخلاف بين كلا النظرتين مفادها : أن نظرة المصري تريد التعليل الحقيقي العلمي ، بينما تريد نظرة الجرجاني والرازي التعليل الأدبي الذي لا يقوم على علة حقيقية ؛ والفرق بين النظرتين كبير ، فالتعليل الحقيقي العلمي تعليل واقعي موضوعي ، يرجع فيه إلى الواقع والحقيقة ، بمعنى ان العلة التي تذكر غير ادعائية ، بينما التعليل الأدبي _ وهو حسن التعليل هنا_ تعليل ذاتي يرجع فيه الأديب إلى ذوقه وخياله وعاطفته الجمالية ، فيحاول ان يجد علة غير العلة الحقيقية ؛ ليضفي على المعنى الذي يرومه بهاءً وجمالاً ، فيتسع المعنى ليستوعب ما يختلج نفس الشاعر من احاسيس فينقلها الى المتذوق

والسامع ، "فالتعليل الأدبي هو المسمى بحسن التعليل اساسه الخيال والعاطفة ، والغرض منه التأثير في الوجدان وادخال السرور على السامع بمدحه أو التخفيف من وقع مصيبة اصابته او شدة الم الم به .... اما التعليل العلمي فمرده الى التعقل والتدبر العقلي والبحث في طبائع الاشياء" (١٢)

لذلك لايمكن أن ندعي أن التعليلين سيان ، كون التعليل العلمي يتحدث عن ظاهرة حقيقية ، والتعليل الأدبي يحكي ظاهرة خيالية .

ولعل الخلط بين التعليلين أوقع بعض الباحثين في خطأ كبير واضطراب بين فأدعى أن "الدلالة الاصطلاحية لحسن التعليل .... هو إدعاء سببٍ أو علةٍ ظاهرةٍ معينةٍ ، سواء أكانت هذه ظاهرة حقيقية أم غير حقيقية" (١٣)

وبناءً على ماتقدم لايمكن أن نقول بوجود حسن التعليل _ التعليل الأدبي_ في القرآن الكريم ،على ما ذهب إليه أبن أبي الأصبع المصري ؛ لكون القرآن الكريم لايحكي ما يتوهم تحقيقه ، ولايتحدث إلا بالحقيقةِ .

أما الدراسات الحديثة فقد أكثرت من ذكر المصطلح وتعريفه ، لما له من تأَثير في زيادة جمالية النص الشعري ، ودلالته على المعنى المراد ، بواسطة الإعتماد على المبالغة والتخييل والغلو والإيهام .

ولعل من أوائل الذين تناولوا المصطلح بالدراسة من المحدثين أحمد الهاشمي في كتابه ( جواهر البلاغة ) ، الذي فصل القول فيه وأنواعه وضرب له الشواهد ، وعرفه بقوله: "هو أن ينكر الأديب صراحةً أو ضمناً علة الشيء المعروفة ، وياتي بعلة اخرى ادبية طريفة لها اعتبار، ومشتملة على دقة النظر ، بحيث تناسب الغرض الذي يرمي اليه . يعني ان الاديب : يدعي لوصف علة مناسبة غير حقيقية ، ولكن فيها حسن وطرافة ، فيزداد بها المعنى المراد الذي يرمي اليه جمالا وشرفا" (١٤)

واعتمد الدكتور أحمد مطلوب وكامل حسن البصير في كتابهما ( البلاغة والتطبيق ) على "تعريف أحمد الهاشمي لحسن التعليل"(١٥)

بيد أن الدكتورأحمد مطلوب لم يخف اعجابه بدراسة عبد القاهر الجرجاني لحسن التعليل او ما سماه بالتخييل حين عد "دراسة عبد القاهر الجرجاني لهذا الفن من ابدع الدراسات واحسنها،ولم يضف اليها احد ما يكسبها جدة او يطورها، وكل ما فعله المتاخرون انهم لخصوا كلامه وامثلته" (١٦)

ولعل هناك توافق فيما ذهب إليه الدكتورأحمد مطلوب، فدراسة الجرجاني دراسة واعية،إذ أدخل حسن التعليل في التمثيل، لارتباط ذلك بالخيال الذي يشكل أساس الإبداع والخلق الأدبي، ولم يقسمه تلك التقسيمات العقلية المحضة التي قسمها بعض البلاغيين بعده . لاسيما ابن معصوم المدني، الذي قسم حسن التعليل على أربعة أقسام كما وردت في كتابه( أنوار الربيع في أنواع البديع ): "كالوصف الذي ادعي له علة مناسبة أما ثابت أُريد إثباته ، أوغير ثابت، والأول أما أن يظهر له في العادة علة ، أو يظهر له علة غير المذكورة ، الثاني أما ممكن ، أو غير ممكن"(١٧)

ولكن نرى أن هذه نظرة عقلية مجردة، ولا سيما مسألة الممكن وغيرالممكن، فهذا الفن البلاغي حسن التعليل مرده إلى التمثيل الذي لايكون ممكناً .

وعلى المنوال ذاته نسخ صاحبا معجم المصطلحات تعريفاً مستنسخاً لما سبق من تعريفات لحسن التعليل ، بقولهما:" هو أن يلتمس الأديب للشيء والظاهرة علة أدبية طريفة ، تناسب الغرض الذي يرمي إليه ، بدلاً من علته أو علتها الحقيقية" (١٨)

ونخلص القول لما تقدم بأن لاشك في أن ما نسميه بالتعليل البلاغي أو الأدبي ، وهو ما سماه البلاغيون المتأخرون بحسن التعليل ، يمكن أن يكون وثيق الصلة بالنفس الشاعرة ، بل لو أننا رجعنا الى معناه الأول لعديناه عنصراً اساسياً في كل إحساس إنساني ؛ لأننا "إذا نظرنا في أفراد المجتمع وحاولنا تقسيمهم حسب أمزجتهم واستعدادهم وجدنا فريقاً منهم يغلب عليهم الجانب العاطفي وهم الشعراء والفنانون ، وفريقاً يغلب عليهم الجانب العقلي وهم العلماء والفلاسفة ، نعم إن الخط الفاصل بين الفريقين لايمكن أن يكون واضحاً ، ولكننا مع ذلك نستطيع أن نقول إننا نجد في المجتمع أفراداً يتميزون باستعدادات ،أو مواهب تجعلهم يحيلون إلى التفسير العاطفي على حين يميل غيرهم إلى تنحية العاطفة محاولاً استخدام العقل في هذا التفسير، دون أن نحكم بذلك على أحد الفريقين بالرقي أو التخلف" (١٩)

ولكننا لانستطيع أن نستقبل مثل هذه التعليلات البلاغية بعقولنا ؛ لأننا نحس أنها وضعت في سياقٍ يحمل شعوراً عاطفياً ، يخيل إلينا أن الشاعر قد أحس فعلاً في لحظةٍ من اللحظات كأنه ينطق بالحق ويصف الواقع .

إذن شرط هذا النوع البديعي حسن التعليل أن يكون وراءه شعور عاطفي ، وأن يوضع في سياقٍ يهيء نفس المستمع لتصديقه أو لعدم إنكاره.

٥- **شروط حسن التعليل**(٢٠)

ذكر البلاغيون أنه لابد أن تتوافر في "حسن التعليل" شروطاً ثلاثة ،وإلا لما كان من محسنات الكلام.

أولها: أن تكون العلة غير حقيقية، إذ تحتاج إلى مزيد نظر، كقول الشاعر

**مـا بـهـ قتل أعاديه ولكـن *** يتفي إخلاف مـا ترجو الذئاب**

ثانيها: أن تكون على وجه لطيف مناسب للغرض المسوق له الكلام من مدحٍ أو غيره، كما في المثال السابق.

وثالثهما: أن يأتي التعليل صريحاً باللام كقول الشاعر:

**سألت الأرض لِم كانت مصلّى *** ولِم كانت لنا طهرا وطيبا**

**فقـالت-غيـر ناطقـة-لأني *** حويتُ لكلِّ إنسان حبيبا**

أو غير صريح في اللفظ، وإنما يؤخذ من جهة السياق والنظم والمعنى كقول الشاعر:

**ياواشياً حسنت فينا إسائته *** نجى حِذارك غنساني من الغرق**

وإدراكا لأهمية هذا اللون البديعي ، وإنطلاقاً من قيمته الفنية العالية طفق الشاعر ابن سهل الاشبيلي لمسه في نتاجه الشعري ، فأكثر منه دون غيره من شعراء الأندلس محاولاً به إظهار قدراته الفنية على إستنباط العلل ، ووضعها في إطار خدمة نصه ومفصحاً كذلك عن براعته في الخلق والأبتكار .

**المبحث الثاني**

**التحليل البلاغي لبعض النماذج الشعرية عند ابن سهل**

نسعى لدراسة حسن التعليل في أشعار ابن سهل ألى الكشف عن مواطن الإبداع في هذه النصوص عن طريق إبراز الأثر الجمالي لهذا الفن البلاغي في امتزاجه مع النصوص الشعرية ،و الالفاظ الموحية والصور الجميلة ، وقد وجدنا انتظام حسن التعليل في غرضين رئيسين من أغراض شعر ابن سهل ، هما المدح والغزل . وهما بالأساس يشكلان ما يقارب من ثمانين بالمائة من ديوانه الشعري .

**أولاً : المدح** : هو فن قديم رافق الإنسان العربي في رحلته الطويلة في هذه الحياة إلى يومنا هذا ، وهو يمثل إحساساً داخلياً واعجاباً بما لدى الآخرين من فضائل تميزهم عن غيرهم ، "وقد عد هذا الغرض أصلاً والأغراض الأخرى ثانوية"(٢١)

وارتبط هذا الغرض على مر العصور بالسياسة والحكام وذوي الجاه والنفوذ ، فهو يتأثر سلباً وايجاباً بموقفهما منه ، فيزدهر وتتعمق معانيه اذا لقي التشجيع ، وينحسر ويتكلف اذا لم يجد الاهتمام من الأمراء والحكام ، اذ "لابد من وجود عاملين مهمين يساعدان على ازدهار هذا الفن ، وهما : الأذن الصاغية ، واليد المعطاء من الممدوحين" (٢٢)

ولقد توافرت الدواعي والأسباب لقول شعر المدح والابداع فيه لأغلب شعراء الأندلس لوجود العناية من لدن الحكام والأمراء ، فقد كان أكثرهم من الشعراء أو المتذوقين للشعر من جانب ، ومن جانب آخر كان حكام الأندلس في اشد الحاجة إلى أصوات الشعراء ؛ لأن هؤلاء الشعراء هم الصوت المعبر عن مآثرهم وأمجادهم ؛ فمال أكثرهم إلى إجزال العطاء لهم .

فلاغرو _ والحال كذلك_ من إظهار شاعرنا ابن سهل ولعه بهذا الفن البديعي في مدائحه ؛ لأنه وجد فيه المتنفس لتزيين أشعاره المدحية بحلة جديدة ، عن طريق إجادته وتوظيفه لحسن التعليل في تضاعيف قصائده المدحية ، فالمديح يعد أكثر الفنون الشعرية صلاحية لهذا المحسن البديعي ؛ لأن الشاعر بواسطته يستطيع أن يستوعب المعاني المدحية التي ترفع من شان الممدوح وابراز خصالهِ الحميدة ؛ لما يفسحه من مجال رحيب أمام الشاعر ، يمكنه من إيجاد العلل الأدبية المناسبة .

وقد ذهب ابن سهل مذاهب شتى في تعليلاته التي تجاوزت الواقع الى الخيال ، والحقيقة الى المجاز ، بواسطة مزج الخيال بالعاطفة ، وقد رمى من كل ذلك تعظيم شخص الممدوح ورفع شأنه. فهو الذي تخاف من كثر كرمه الأمطار ، وتخشى منافسته ؛ فتزيد من هطولها على تربته : (٢٣)

**وأرى الغيوث تطيل عندك لبثها لتبين انك تربها المودود**

**ولربما تنوي اقتصاد مخفف فترى غلوك في الندى فتزيد**

**خافت نداك فاكثرت في حلفها ولقد يكون من الجبان وعيد**

الشاعر هنا يخفي العلة الحقيقية لكثرة هطول الأمطار نتيجة تجمع غيوم كثيرة ، وينسبها لعلة أدبية مفادها : غيرة هذه الأمطار من كثرة كرم الممدوح .

واذا نال كرم الممدوح كل هذه المنزلة لدى ابن سهل ، فإنَ شجاعة ممدوحه لاتقل شأناً عن كرمه ، فممدوحه يتسم بعلو الهمة والعزم حتى إذا عبست الخطوب في وجهه ، برق كبريق السيف وانتفض فاهتز الرمح خيفةً من سطوته : [٢٤]

**بكى السيف منه غيرة فبريقه　　على صفحتيه عبرة تترقرق**

**وليس اهتزاز الرمح للطعن خفة　　ولكنها من شدة الرعب اولق**

الشاعرهنا ينكر العلة الحقيقية لإهتزاز الرمح أثناء رميه لطعن العدا؛ ونسبها لخوف الرمح من باس الممدوح .

ولم يتوقف الأمر عند ذلك ، بل بدت حتى الظواهر الطبيعية تتودد لممدوح الشاعر؛ لما فيه من جميل الصفات وعظم المزايا ؛ فنواميس الكون تتغير من اجل ممدوح الشاعر، فشهر رمضان يرحل عن البلد قبل اوانه لما عزم الممدوح ترك هذا البلد إلى بلد اخر : [٢٥]

**أوحشت شهر الصوم حتى قد بدت　　للبث فيه وللأسى اعلام**

**يسير هذا الشهر قبل الوقت اذ　　لم يرضه لما ظعنت مقام**

**والفطر يسبق وقته المعلوم　　لاستقبال الممدوح بمنظر جديد**[٢٦]

**والفطر قد وافاك يعلن بالرضى　　فالصحو فيه تبسم مقصود**

**ماقدم الانواء فيما قبله　　الا لكي يلقاك وهو جديد**

والقمر يخشى سطوة الممدوح وغضبه في محاربته لسهام القدر فيصفر وجهه[٢٧]

**ما اصفر وجه البدر الاخيفة　　مما رمتك بسهمها الأقدار**

وهذا كله إنكار للعلل الحقيقية في تغيير وجه القمر وتقديم الأنواء وإنتهاء رمضان ، والإتيان بعلل أدبية طريفة وظريفة ، ابتغى الشاعر من بواسطة استخدامها إظهار كرم الممدوح وشجاعته العالية .

إن الذي كسا هذه الأبيات كلَ هذه المحاسن هو بلا شك حسن التعليل ، الذي جاء بوصفه خلاصة لتجربة الشاعر المتعمقة في هذه الحياة ، والتي جاءت خليطاً متمازجاً من الأحاسيس والمشاعر الفياضة ، التي أشاعت ذلك الجو المتناغم ، والتي جعلها تتسم بالجدة والإبتكار ، معتمداً في ذلك على خياله الجامح الذي تجاوز حدود المعقول .

**ثانيا : الغزل** : الغرض الشعري الأخر الذي دخله هذا الفن البلاغي هو الغزل ، إذ أراد الشاعربواسطته أن يضفي جمالا زائداً على الجمال المادي المحسوس . ومن المعلوم فإنَ الغزل كان ينساب على شفاه شعراء الأندلس ، ويدعو اليه كل ما في الأندلس من طبيعة جميلة وحياة حضرية ناعمة ومجالس أُنس ورخاء وخمر وغناء ، كما أن أسواق النخاسة التي كان يباع فيها الجواري والغلمان قد شجعت هذه الحياة اللاهية ، والتي وجد الغزل فيها مرتعاً سهلاً ؛ مما دعا الذوق الجمالي في الاندلس إلى الالتفات لجمال الغلمان اكثر من التفاته الى جمال المرأة . فمن الشعراء من أحب حباً صادقاً ، ومنهم من تمتع بوهم الحب ولها ، وقد استطاع شاعرنا ابن سهل ان يرسم حبه ولهوه بابيات تعد من الشعر الجيد ؛ لانها استطاعت أن توضح الأجواء ، وتعبرعن خوالج النفوس ، وكيف لا ومعه كما يقول صاحبه ابن سعيد

صاحب الاختصار: "من الوجوه الفتانة ما يعين القرائح ، ويأتي من المحاسن والبدائع بكل غاد ورائح" (٢٨)

واغلب تلك الوجوه الفتانة كانت أمتحاناً للقدرة على الإتيان بتشبيهٍ مبتكرٍ أو معنى جديدٍ فيه من الظرافة والابتكار ما يستميل القلوب ويستجلب المحبة ، وهو رأس سنام حسن التعليل .

استعان ابن سهل بالطبيعة في اضفاء الرونق والجمال على مفاتن محبوبه ، ليأتي بعد ذلك بحسن التعليل ليزيد من جماله ، ويعطيه بعداً اخراً في ادعاء العلل التي تبتعد عن عالم الواقع الى عالم يعتمد الايهام والتخييل ، محاولاً إخراج الحبيب والمعشوق وكانه أُسطورة الجمال الذي يتحكم في مصائر العشاق . فنراه يستحضر عناصر الطبيعة ومظاهر الكون ليظهر لوعته ووجده بمحبوبه ، فالشمس في وداعها للافق وما يصحب ذلك في وقت الأصيل من صفرة ؛ ماهي إلا علامات حزن لمرض محبوبه : (٢٩)

**مرض الحبيب المرتجى فبدت على مرض الوجود دلائل لاتختفي**

**ولذلك اعتل النسيم وألبست شمس الأصيل شحوب شاك مدنف**

إن اعتلال النسيم وصفرة الشمس ماهي إلا ظواهر طبيعية لاعلاقة لها بمرض أحد او شفائه ، إلا ان الشاعر يأبى إلا أن يعللها تعليلاً أدبياً ينكر معه العلة الحقيقة للاعتلال والشحوب ويأتي بعلةٍ أدبيةٍ تحمل في طياتها معنى جديد فيه من الابتكار مايحسب للشاعر .

ويستثمر الشاعر مافي التفاح من حمرة ، وما تحويه من دلالات نفسية تبين صلة التقارب بين العاشق ومعشوقه(٣٠)

**تفاحة منك أهدت صحن خدك لي اذكى من الحمد في احلى من الأمل توسطت بين معشوق وعاشقه بموعد الوصل فاحمرت من الخجل**

أن حمرة التفاحة علةٌ طبيعيةٌ لم تكتسبها نتيجة خجلها مما يدور بين العشاق ، كما ادعى شاعرنا .

ولعل رؤية الشاعر الهائمة بكل قيم الجمال التي حوله ، التي أمسكت بلبه وعقله ، جعلته لايرى الابمنظار الجمال ، فنراه يُعلل سواد الخال في وجه محبوبه وما تفعله بمشاعره ؛ بأنها عذاب من الله تعالى إليه : (٣١)

**زين الله خده لعذابي بشامتين**

إن ظهور الشامات في وجوه بعض الناس ظاهرة جلدية طبيعية تخضع لعوامل عدة منها نوع البشرة وحساسية الجلد ، ولاعلاقة لظهورها بتعذيب أحد أو إراحته .

ويتسامى الشاعر بمحبوبه الى مراتب عليا ، يخرج معها معشوقه من الارض الى جو السماء والكواكب المتلألئه ، فيرى أن النجم الذي نراه صغيراً لبعده عن الارض ؛ ماكان ليكون صغيراً لو أن فيه بعض صفات محبوبه(٣٢)

**لو كان عند النجم بعض خلاله ماكان في راي العيون ليصغرا**

الشاعر ينكر العلة الحقيقية لرؤيتنا حجم النجم صغيراً وياتي بعلةٍ ادبيةٍ ظريفةٍ فحواها أن النجمَ لو فيه بعض الصفات الجميلة لمحبوب الشاعر لكبر في عين الناس وشاهدوه بحجم اكبر مما هو عليه الان ، ويبغي من وراء ادعاء هذه العلة إبراز مشاعره الجياشة لمعشوقه .

لقد كان ابن سهل يحسُ أن قبحَ منظره لن يهيء له الحب الطبيعي ، وكان غزله في موسى تنفيساً عن تلك الرغبات المكبوتة في جوانحه، ولذلك كان غزله أقرب إلى الغزل الأنثوي فنجده يتغنى بسحر ألحاظه ، وجمال الخال على خده، و لكنه على الرغم من كثرة اهتمامه بوصف محاسن معشوقه إلا أنه لم يفحش في غزله ، ولم ينزلق فيما انزلق فيه شعراء الغزل الغلماني من عبث و إسفاف ، و إنما ارتفع بغزله إلى مستوى الشعراء العذريين، واكتفى من محبوبه بمجرد التعاطف معه ،أو العطف عليه، وكان في مخاطبته له حريصاً على أنْ يؤكد له طبيعة هذه العلاقة ،أو الحب العذري[٣٣] ، نجده في قوله: [٣٤]

**أيقّبلُ شوقي سلوةُ عن مُقبِلِ  بسومِ خِتامِ الصبر حاتمه فضا١**

**أموسى أيا يعضي وكلي حقيقة  وليس مجازِا قولي الكل والبعضا**

وقوله: [٣٥]

**ما استكملتُ لي فيك أولٌ نظرة  حتى عملتُ بأنٌ حبك فاضحي**

فنجده في هذا البيت يُظهرُ مشاعر الحب والغزل، ويُعلل ابن سهل سبب فضيحته هو حبُّه لموسى.

وقال فيه ايضا:

**لواحظهُ محيرة ولكن  بها اهتدت الشجون الى فؤادي**

إذ يخبرابن سهل أنَّ عيونه التي تكشف مافي داخله من مشاعر، ويتحدث عن حزنهِ وفراقه وهجران محبوبه, لقد بالغ ابن سهل في تصوير حالته المزرية التي وصل إليها، من هجر محبوبه فهو يبيت ويتذَّكر أيام الأُنس.

**اموسى ولم اهجرك والله إنما  هجرت الكرى والله واللب والأنس والصبرا**[٣٦]

أجاب ابن سهل بأنَّه لم يهجر محبوبه موسى، بل هجر الانس والصبر والنعاس وكل هذا من أجل محبوبه موسى. لكنه من شدة حُبّه وتعلقه بمحبوبه، بالغ في شهوته للذنوب من عند محبوبه لكي يجعل هذه الذنوب سبباً في معاتبته.

**وأشتهي منك ذنبا  ابني عليه العتابا**[٣٧]

ثم يصور مبالغته في إعجابه بمحبوبه الذي مثله بأنه فتنة من عند الله جاءت في صفة الانسان قوله: [٣٨]

**أيا فتنة في صورة الإنس صُورت  ويا مفردا في الحسن غادرتني فردا**

لقد مثَّلت هذه النصوص المنتخبة جمالية الصياغة الشعرية التي تانق الشاعر في إختيار ألفاظها الرقيقة وموسيقاها العذبة ، فضلاً عن عنايته بالأَخيلة والتصوير المتقن الذي علل فيه جزءاً من جمال محبوبه في غرض الغزل ، وكرم ممدوحه وشجاعته في غرض المدح ، وكأنهما سيان لدى شاعرنا : [٣٩]

**يامن تتيمني أوصافه فلذا يرى لمدحي فيه رقة الغزل**

من ذلك كله يتضحُ أنَّ للشاعر الأندلسي ابن سهل مذاهب شتى في التعامل مع هذا اللون البلاغي البديعي حسن التعليل في غرضي المديح والغزل ، واللذان أتيا ممتزجان معه ، وقد مال الشاعر الى المبالغة المفرطة التي وصلت حدَّ الغرابة واللامعقول بعد أنْ جعلت الممدوح والمعشوق في مرتبة يخرج فيها من عالمه الانساني الى مرتبة الملائكة ، سواء بمدحه خلال الكرم والشجاعة ، او التغزل به وبجماله الذي لامثيل له .و خلال تلك الصور المبتكرة والمعلَّة تعليلاً أدبياً يعتمد على الخيال والتخييل والإيهام وإنكار العلل الحقيقية ، التي هي أبرز شروط فن حسن التعليل .

## الخاتمة

١. يُعد حسنُ التعليل من علوم البلاغة علم البديع وهو من أفضل المحَّسنات المعنوية؛ لما له من دور بالغ في إيقاظ خيال القارئ، وإثارة وجدانه، لما تخلَّله من إبداع الشعراء قبل وجوده كمصطلح بلاغي في العصور الاولى.

٢. يعد أبو هلال العسكري(ت٤٦٦هـ) اول من أشار لهذا المصطلح . في "كتاب الصناعتين،

٣. ولعلَّ أول بلاغي درس حسن التعليل هو الجرجاني(ت٤٧١ هـ) في أسرار البلاغة الذي أسس قواعد هذا الفن،واضعاً له حدوده ، ومبيناً شواهده وامثلته ومنوها بانواعه وأضربته وفتح الباب أمام البلاغيين ليحذون حذوه ،وابن أبي الأصبع (ت ٦٥٤هـ) في "تحرير التحبير"، والشهاب الحلبي (ت٩٩٣هـ) في "حسن التوسل"

٤. ومن الملاحظ ان الجرجاني لم يستشهد لهذا الفن البلاغي بأي من آي القرآن الكريم، أو بحديث من الأحاديث النبوية، ولعل السبب في ذلك هوأنه كان يتحدث عن التخييل القائم على إدعاء العلة واختلافها، وهذا لا وجود له في كتاب الله،أو في أحاديث رسول الله.

٥. أما الدراسات الحديثة فقد اكثرت من ذكر المصطلح وتعريفه ، لما له من تأثير في زيادة جمالية النص الشعري ، ودلالته على المعنى المراد ، عن طريق الإعتماد على المبالغة والتخييل والغلو والايهام ، ولعل من أوائل الذين تناولوا المصطلح بالدراسة من المحدثين احمد الهاشمي في كتابه (جواهر البلاغة ) .

٦. أكد البحث ان العلة هي مناط الحسن في هذا الباب، كما اشترطها البلاغيون أن تكون خيالية تعتمد على الطرافة، وتتناسب للغرض الذي نظمت من أجله

٧. وتبَّين خلال التحليل للنماذج الشعرية لابن سهل أن العلة التي يأتي بها تعتمد على كثير من الأنواع البلاغية، منها : المجاز المرسل، والاستعارة ، والتشبيه وغيرذلك من الأساليب التي تثير خيال المتلقي أو إقناعه بالمعنى المتخيل، وأنه واقعي لا يمكن إنكاره.

٨. أفاد ابن سهل من الموروث العربي القديم ، فنجده شاكل القدماء وقلدهم في صوره الفنية.

٩. وظف ابن سهل حسن التعليل دون تكلف، وتصنع، وهو ما يكشفه شعره المكتظ بالبديع .

١٠. بينت الدراسة أنَّ حسن التعليل لم يكن لمجرد الزينة وتحسين الكلام، وإنما كان له دورفي إبراز المعنى وجلائه وتوضيحه.

**والحمد لله ربَّ العالمين**

## الهوامش

(١)- ينظر : البلاغة فنونها وافنانها ، فضل حسن عباس ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨٦.
(١)- البلداوي: حميدة صالح ، مجلة كلية التربية للبنات،مج ٢٣، العدد ٤،٣١ /كانون الأول ٢٠١٢، ص ص. ٩٢٠-٩٢٩،
(٣)-كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، تح : مفيد قميحه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٤٨.

(١)- د. عمر الطباع ، مقدمة ديوان ابن سهل الاندلسي،دار الارقم بن أبي الأرقم، بيروت،١٩٩٨
(٥)-كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ،د ت، ١٣٣/٥.
(٦)-ينظر : عامر محمد دخيل الجبوري التناص في شعر ابن سهل ، ص : ٠٧ ، نقلا عن :عيسى فوزي سعيد ،الشعر الاندلسي في عصر الموحدين ، ص :٢٦٦ -٢٦٧.
(٧)--ابن سهل الأندلسي ،الديوان ،تح:يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ،٢٠٠٣م، ص.٠٥
(۞)- الابتكار يعني الشيء الجديد الذي لم يسبق اليه ، وانما قد يعني بث الروح الجديدة في الاشياء واخراجها بنمط جديد ، و تتفاعل معها تجربة الشاعر الروحية بشكل صادق .
(٨)-اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ،تح : ه – ريتر ، مطبعة وزارة المعارف ، ١٩٥٤،ص٣٤٥.
(٩)-نهاية الايجاز في دراسة الاعجاز ، فخر الدين الرازي ، تح : ابراهيم السامرائي ومحمد بركات ، دار الفكر ، عمان _ الاردن ، ١٩٨٥ ، ص١٥٠ .
(١٠)-تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القران ، ابن ابي الاصبع المصري ، تح: حنفي محمد شرف ، القاهرة ،١٩٨٣ ،ص ٣٠٩ .
(١١)- الانفال / ٦٨

(١٢)-دراسات في علم النفس الادبي ، حامد عبد القادر ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص٤٩ .
(١٣)-حسن التعليل والابتكار في الشعر الاندلسي ، خالد شكر محمود ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠١٠،ص٩ .
(١٤)- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، ط١٠ ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص٢٦٠ .
(١٥)- ينظر: البلاغة والتطبيق ،احمد مطلوب وكامل حسن البصير، ط٢، مطابع بيروت الحديثة ،٢٠١٠ ، ص٤١٧.
(١٦)- فنون بلاغية ، احمد مطلوب ، ط١ ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٥ ، ص ٢٩٢.
(١٧)-انوار الربيع في انواع البديع تح: شاكر هادي شكر ، النجف ، ١٩٦٨ ،٦/ ١٣٦ -
(١٨)-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٤، ص١٥٠ .
(١٩)- ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر،عبد العزيز الأهواني ،مكتبة الأنجلوالمصرية ، ١٩٦٢ ،ص٨٩ .
(٢٠)- ينظر: الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإيجاز ١٣٨/٣ ـ ١٣٩ ،والمطول على التلخيص لسعد الدين التفتازاني ص: ٥٣٢ ـ مطبعة السعادة.
(٢١)- ينظر : عيار الشعر ، ابن طبا طبا ، تح : عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ١٩٨٢، ص١٨ .
(٢٢)- الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الاندلس ، محمد مجيد السعيد ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام دار الرشيد ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠ ، ص٧٩.
(٢٣)- ديوان ابن سهل الإشبيلي ،تح : محمد فرج دغيم ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٩٢.
(٢٤)-م.ن ، ص ٢٢٩
(٢٥)- ديوان ابن سهل ، ٣١١
(٢٦)- المصدر نفسه، ٩٢
(٢٧)-المصدر نفسه، ١٢٨
(٢٨)- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى ، ابن سعيد ، تح : الابياري ، القاهرة ، ١٩٥٩، ص ٧٣.
(٢٩)-ديوان ابن سهل ، ٢٢٠
(٣٠)-اشعار لابن سهل الاسرائيلي لم تنشر ، جمع وتحقيق : محمد قوبعة ، حوليات الجامعة التونسية ، ع ١٩،س ١٩٨٠ ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ص ١١٦- ١١٧
(٣١)-ديوان ابن سهل، ٣٧٠
(٣٢)-ديوان ابن سهل ، ١٤١
وللبيت رواية اخرى في ص١٣٥ من ديوانه مفادها :

ولو ان عند الزهر بعض خلاله لما كان راي العين يستصغر الزهرا

(٣٣)- ينظر: عامر محمد دخيل الجبوري ، مصدر سابق،ص٢٦٦-٢٦٧

(٣٤)- ديوان ابن سهل،ص٥١

(٣٥)- ديوان ابن سهل،ص٢٥

(٣٦)- ديوان ابن سهل ،٣٥

(٣٧)- ديوان ابن سهل، ٤٢

(٣٨)- ديوان ابن سهل ،٣٣

(٣٩)-اشعار لابن سهل الاسرائيلي لم تنشر، مصدر سايق ، ص١١٠ .

List of sources and references


1. The Book of Two Industries, Abu Hilal Al-Askari, ed.: Mufid Qamiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2008, p. 48.
2. Rhetoric, its arts and crafts, Fadl Hassan Abbas, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 2005, p. 286.
3. Secrets of Rhetoric, Abd al-Qahir al-Jurjani, ed. H-Ritter, Ministry of Education Press, 1954, p. 345.
4. The End of Briefing in the Study of the Miracle, Fakhr al-Din al-Razi, ed.: Ibrahim al-Samarrai and Muhammad Barakat, Dar al-Fikr, Amman, Jordan, 1985, p. 150.
5. Editing of inscription in the making of poetry and prose and the explanation of the miracle of the Qur'an, Ibn Abi Al-Asba' Al-Masry, edited by: Hanafi Muhammad Sharaf, Cairo, 1983, p. 309.
6. Studies in Literary Psychology, Hamid Abdel Qader, Cairo, 1949, p. 49.
7. Good Reasoning and Innovation in Andalusian Poetry, Khaled Shukr Mahmoud, doctoral thesis, College of Arts, Iraqi University, 2010, p. 9.
8. Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Ahmed al-Hashemi, 10th edition, Cairo, 1960, p. 260.
9. Language and Application, Ahmed Matloub and Kamel Hassan Al-Basir, 2nd edition, Modern Beirut Press, 2010, p. 417.
10. Rhetorical Arts, Ahmed Matloub, 1st edition, Scientific Research House for Publishing and Distribution, Kuwait, 1975, p. 292.
11. Anwar al-Rabi' fi An-Nawa' al-Badi', ed.: Shaker Hadi Shukr, Najaf, 1968, 6/136.
12. Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Magdi Wahba and Kamel Al-Muhandis, Lebanon Library, 2nd edition, 1984, p. 150.
13. Ibn Sana al-Malik and the problem of sterility and innovation in poetry, Abdel Aziz al-Ahwani, Anglo-Egyptian Library, 1962, p. 89.
14. The caliber of poetry, Ibn Taba Tabba, ed.: Abbas Abdel Sattar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1982, p. 18.
15. Poetry during the era of the Almoravids and Almohads in Andalusia, Muhammad Majeed Al-Saeed, publications of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rashid, Republic of Iraq, 1980, p. 79.
16. Diwan Ibrahim bin Sahl al-Ishbili, ed.: Muhammad Faraj Daghim, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998, p. 92.
17. Brief History of Local History, Ibn Saeed, ed.: Al-Abiyari, Cairo, 1959, p. 73.
18. Unpublished poems by Ibn Sahl al-Israeli, compiled and edited by: Muhammad Qubaa, Annals of the Tunisian University, No. 19, 1980, Faculty of Arts and Humanities, pp. 116-117
19. Unpublished poems by Ibn Sahl al-Isra'ili, p. 110.
20. Al-Baldawi: Hamida Salj, Journal of the College of Education for Girls, Volume 23, Issue 4.31 / December 2012